**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التربية الوطنية**

**متوسطة مصطفى بن بولعيد بتغزوت مديرية التربية لولاية الوادي**

**بحث حول الموسيقار**

**بحث حول الموسيقار**

**رياض السنباطي**

**أنطونيو فيفالدي**

**من اعداد التلميذ : تحت اشراف الأستاذ :**

**السنة الدراسية 2014/2015**



**مـقـدمة**

**يعد الغناء أكثر الأشكال الفنية قدرة على التأثير في أفكار الناس وعلى صياغة وجدانهم وأكثرها التصاقا بهم وقد ارتبط الغناء بالتلحين ارتباطا شديدا فكل اغنية تبدأ من كلمات و أشعار و قوافي لكنها تبقى بحاجة الى لحن مناسب حتى تصبح اغنية كاملة و جاهزة.**

**و قد اخترنا في هذا البحث المتواضع ، واحد من كبار الملحنين في العالم العربي و هو رياض السنباطي الملحن المصري الشهير ،** **فهو متفرد بتلحين القصيدة العربية اذ بلغ عدد مؤلفاته الغنائية 539 عملاً في الأوبرا العربية والأوبريت والاسكتش والديالوغ والمونولوغ والأغنية السينمائية والدينية والقصيدة** [**والطقطوقة**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%82%D8%B7%D9%88%D9%82%D8%A9) **والمواليا. وبلغ عدد مؤلفاته الموسيقية 38 قطعة، وبلغ عدد شعراء الأغنية الذين لحن لهم 120شاعراً**

**و قد تناولنا في بحثنا المختصر هذا ستة عناصر و هي :**

**1 – نشأته: و قسمناه الى فرعين و هما :**

**أ – بدايته الموسيقية**

**ب – احترافه الموسيقي**

**2- مؤلفاته : و فيه تحدثنا على اهم انجازاته في مجال الموسيقى و التأليف .**

**3- أسلوبه : و فيه تناولنا أسلوبه و انجازاته الموسيقية.**

**4- علاقته بأم كلثوم : و تعرضنا فيه لعلاقته بكوكب الشرق أم كلثوم.**

**5 – علاقته بالسينما : و تحدثنا فيه عن أعماله السينمائية .**

**6- تكريمه: و تطرقنا فيه لأهم الجوائز التي حصل عليها .**

**و قد اعتمدنا في عملنا البسيط هذا على اسلوب الاختصار و التلخيص محاولين تقديم لمحة ولو وجيزة على مسيرة غنية و حافلة بالانجازات لواحد من كبار عمالقة الموسيقى و التلحين في العالم العربي.**

**و أرجوا من الله أن يوفقني في بحثي هذا و الله ولي التوفيق**

**1**

**حياته :**

**ولد في مدينة** [**فارسكور**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D9%83%D9%88%D8%B1) **التابعة** [**لمحافظة دمياط**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9_%D8%AF%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%B7) **بشمال** [**دلتا مصر**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%84%D8%AA%D8%A7_%D9%85%D8%B5%D8%B1)**، وكان والده مقرئا تعود الغناء في الموالد والأفراح والأعياد الدينية في القرى والبلدات الريفية المجاورة، وتتفتح أذنا الفتى الصغير على أبيه وهو يعزف على العود، ويغني الغناء الأصيل والتواشيح الدينية، فلما بلغ التاسعة من عمره، ضبطه والده عند جارهم النجار هاربا من المدرسة، يضرب على العود ويغني بصوته أغنية «الصهبجية»** [**لسيد درويش**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%AF_%D8%AF%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%B4) **فطرب لصوته، وقرر أن يصطحبه معه للغناء في الأفراح، وكان ذلك خاتمة عهد المنصورة عاصمة الدقهلية وألحق ابنه بأحد الكتاتيب، ولكنه لم يكن مقبلا على الدرس والتعليم بقدر إقباله وشغفه بفنون الموسيقي العربية والغناء عصر سلامة حجازي وفاتحة عصر سيد درويش، كانت لمصر دنياها، وللأرياف دنياها، لكن بداية ظهور الأسطوانة والفونوغراف سنة 1904 مكنت الصلة بينهما، فاستمع الفتى الصغير إلى** [**عبد الحي حلمي**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A_%D8%AD%D9%84%D9%85%D9%8A)[**ويوسف المنيلاوي**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%88%D9%8A)[**وسيد الصفطي**](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B3%D9%8A%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%B7%D9%8A&action=edit&redlink=1)[**وأبو العلا محمد**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF) **وتتلمذ على أيديهم من دون أن يراهم، إلا أنه ظل دائما مدينا لوالده الشيخ محمد الذي قام بتعليمه تراث الموسيقى العربية، ومن بينها أغنيات لمحمد عثمان وعبده الحامولي. لم تطل إقامة الشيخ السنباطي الكبير في فارسكور، فنزح إلى مدينة.**

1. ***بدايته الموسيقية :***

**أصيب وهو في التاسعة من عمره بمرض في عينه، أحال بينه وبين الاستمرار في الدراسة، وهو ما دفع بوالده الي التركيز على تعليمه قواعد الموسيقي وايقاعاتها. وقد أظهر رياض استجابة سريعة وبراعة ملحوظة، فاستطاع أن يؤدي بنفسه وصلات غنائية كاملة، وأصبح هو نجم الفرقة ومطربها الأول وعرف باسم «بلبل المنصورة»، وقد استمع الشيخ سيد درويش لرياض فأعجب به أعجابا شديداً وأراد أن يصطحبه إلى الإسكندرية لتتاح له فرصاً أفضل، ولكن والده رفض ذلك العرض بسبب اعتماده عليه بدرجة كبيرة في فرقته.**

**2**

***ب – احترافه للموسيقى :***

**وفي عام 1928 كان قرار الشيخ السنباطي الاب بالانتقال إلى القاهرة مع ابنه، الذي كان يرى انه يستحق أن يثبت ذاته في الحياة الفنية، مثله مثل أم كلثوم التي كان والدها صديقا له قبل نزوحه إلى القاهرة. في ذلك العام بدأ السنباطي مرحلة جديدة من حياته لا يمكن وصفها بالسهولة. وإزاء تلك الصعوبات كانت رغبته في إثبات ذاته، وسط مناخ المنافسة الشديد ولهذا وفي تواضع جم وإنكار لذاته ولقدراته، وامتثالاً لواقع الأمور تقدم بطلب لمعهد الموسيقى العربية، ليدرس به فاختبرته لجنة من جهابذة الموسيقى العربية في ذلك الوقت، إلا أن أعضاءها أصيبوا بنوع من الذهول، حيث كانت قدراته أكبر من أن يكون طالباً لذا فقد أصدروا قرارهم بتعيينه في المعهد أستاذا لآلة العود والأداء. ومن هنا بدأت شهرته واسمه في البروز في ندوات وحفلات المعهد كعازف بارع. ولم تستمر مدة عمله بالمعهد إلا ثلاث سنوات، قدم استقالته بعدها حيث كان قد اتخذ قراره بدخول عالم التلحين، وكان ذلك في مطلع الثلاثينيات من القرن الماضي عن طريق شركة أوديون للاسطوانات التي قدمته كملحن لكبار مطربي ومطربات الشركة ومنهم عبد الغني السيد، ورجاء عبده، ونجاة علي، وصالح عبد الحي.**

**3**

**أسلوبه :**

**وقد تأثر السنباطي في بداية تلحينه للقصيدة بالمدرسة التقليدية، كما تأثر بأسلوب زكريا أحمد. وأخذ رياض عن عبد الوهاب الطريقة الحديثة التي ادخلها على المقدمة الموسيقية، حيث استبدل بالمقدمة القصيرة أخرى طويلة. كما كان من أوائل الموسيقين الذين ادخلوا آلة العود مع الاوركسترا، ويري المؤرخون الموسيقيون أن ملامح التلحين لدى السنباطي قبل عام 1948 اعتمدت على الإيقاعات العربية الوقورة، والبحور الشعرية التقليدية الفسيحة، والكلمة الفصحى التي تقتضي في الإجمال لحنا مركزا، والسكك المقامة الراسخة البعيدة عن المغامرة، لكن كثيرا من ألحان السنباطي قبل 1948 كانت تنم منها أعراض التأثر المباشر الصريح، بمن عملوا معه من كبار الملحنين، فانصرف إلى أسلوبه الخاص يعلي صرحه لبنة لبنة، حتى اختلط الأسلوب الكلثومي في الغناء بالأسلوب السنباطي في التلحين، وأمكن لرياض أن يقول: «قصة حياتي هي أم كلثوم».**

**4**

**علاقته بأم كلثوم**

**ومع تطور أسلوب السنباطي وسطوع نجم** [**ام كلثوم**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%85_%D9%83%D9%84%D8%AB%D9%88%D9%85_%28%D9%85%D8%B7%D8%B1%D8%A8%D8%A9%29) **في منتصف الثلاثينيات، سهل لهما التلاقي. وكانت البداية بأغنية «على بلد المحبوب وديني»، التي قدمت عام 1935 ولاقت نجاحا كبيرا. لينضم السنباطي الي جبهة الموسيقي الكلثومية والتي كانت تضم القصبجي وزكريا أحمد. إلا أن السنباطي كان مميزا عن الآخرين فيما قدمه من ألحان لأم كلثوم بلغ عددها نحو 90 لحنا، إلى جانب تميزه فيما فشل فيه الآخرون الا وهي القصيدة العربية التي توج ملكا على تلحينها. سواء كانت قصيدة دينية أو وطنية أو عاطفية، ولذلك آثرته السيدة أم كلثوم من بين سائر ملحنيها بلقب العبقري.و في أحد لقاءاته الصحافية روى رياض لقاءه بأم كلثوم فقال: بعد سبعة عشر عاما من لقائنا الأول في قرية «درينش إحدى قرى الدقهلية، التقيت بالفتاة أم كلثوم مرة أخرى، بعد أن كان صيتها قد ملأ الآفاق في القاهرة. وقتها كنت أحسد الذين يلحنون لها وكانت تتحرك في أعماقي ملكة التلحين، تعبيرا عن عواطف جياشة يعيشها الشاب في مثل سني».. كنت أقيم في شقة لوحدي وطلبت تليفون كي يسهل علي أعمالي واتصالاتي، وفي اليوم الأول الذي دخل فيه التليفون إلى الشقة، سمعت أغنية لأم كلثوم من الراديو، فتذكرت تعارفنا في محطة الدلتا. وكنت قد عرفت رقم تليفونها من الإذاعة فاتصلت بها، وعندما ذكرت لها اسمي تذكرت بأن والدها الشيخ إبراهيم كان يغني مع والدي في الأفراح، ودار بيننا حديث قصير قالت لي في نهايته «ابقي خلينا نشوفك يا أستاذ رياض، مادام أنت في مصر وأنا في مصر».**

**وبعد أغنية «على بلد المحبوب وديني»، لحن رياض لأم كلثوم «النوم يداعب عيون حبيبي»، كلمات أحمد رامي. والتي أعجبت بها أم كلثوم وقدمته في حفلها الشهري على مسرح قاعة ايوارت التذكارية** [**بالجامعة الأمريكية بالقاهرة**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9_%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9)**. وكان حفلا مذاعا، ويعتبر من المنعطفات في حياة أم كلثوم والسنباطي معا. وظل رياض يمد أم كلثوم بألحانه وروائعه، حيث وجد رياض في صوت أم كلثوم ضالته المنشودة، فبقدراتها الصوتية غير المحدودة وبإعجازها غنت ألحانه فأطربت وأبدعت.أغنية *"رسالة إلى جمال عبد الناصر"* غنتها أم كلثوم، في ليلة وفاة** [**جمال عبد الناصر**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1)**، كتب هذه القصيدة** [**نزار قباني**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B1_%D9%82%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A) **ولحنها مباشرة رياض السنباطي.[[1]](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%B7%D9%8A" \l "cite_note-2) الأطلال**

1 [ألحان السنباطي والفن الرائج في الساحة](http://www.aljazeera.net/programs/pages/91a56d74-6e2e-410c-a0cc-f7621b3875fb) حوار مفتوح، الجزيرة، تاريخ الولوج 4 يوليو 2012

**5**

**اغنية** [**الأطلال**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%84) **من كلاسيكيات الموسيقى العربية وهي الأغنية التي اعتبرها النقاد تاج الاغنية العربية واروع اغنية عربية في القرن العشرين, كما يعدها الكثيرون أجمل ما غنت** [**أم كلثوم**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%85_%D9%83%D9%84%D8%AB%D9%88%D9%85) **وأروع ما لحن السنباطي, وغنتها ام كلثوم عام 1966 وهي اجزاء من قصيدة** [**الأطلال**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%84) **الاصلية بالإضافة الي اجزاء من قصيدة الوداع للشاعر إبراهيم ناجي و لم تكن تلك هي المرة الوحيدة التي تدمج فيها ام كلثوم اجزاء قصيدتين في اغنية واحدة, فقد فعلتها في اغنية حديث الروح والتي لحنها السنباطي أيضا حينما ادمجت اجزاء من قصيدة شكوى مع اجزاء أخرى من قصيدة اجابة الشكوى للشاعر محمد إقبال. ويذكر أن إبراهيم ناجي مؤلف قصيدة** [**الأطلال**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%84) **تعب في اقناع ام كلثوم بغنائها وهو حي يرزق حتى نجح في مسعاه لكن ظروف اندلاع ثورة يوليو حالت دون غنائها.**

**6**

**علاقته بالسينما**

**علاقة السنباطي بالفن لم تنحصر في الموسيقى والتلحين فقط، فقد قدم في عام 1952 فيلما للسينما شاركته بطولته الفنانة هدى سلطان وكان من إخراج المخرج حلمي رفلة. وعلى الرغم من نجاح الفيلم إلا أن السنباطي الذي قدم فيه مجموعة من الاغنيات التي لاقت الاستحسان لدى الجمهور، لم يفكر في تكرار التجربة. من دون إفصاح عن الأسباب إلا انه قال : «لم أجد نفسي في التمثيل فاللحن هو عالمي».**

**7**

**تكريمه**

* **وسام الفنون من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عام 1964**
* **وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من الرئيس محمد أنور السادات**
* **جائزة المجلس الدولي للموسيقى في باريس عام 1964**
* **جائزة الريادة الفنية من جمعية كتاب ونقاد السينما عام 1977**
* **جائزة الدولة التقديرية في الفنون والموسيقى**
* **الدكتوراه الفخرية لدوره الكبير في الحفاظ على الموسيقى، من أكاديمية الفنون، 1977.**
* **جائزة اليونسكو العالمية وكان الوحيد عن العالم العربي ومن بين خمسة علماء موسيقيين من العالم نالوا هذه الجائزة على فترات متفاوتة.**
* **عضوا لنقابة المهن الموسيقية**
* **عضوا في جمعية المؤلفين بفرنسا**
* **عضوا للجنة الموسيقي بالمجلس الأعلى للفنون والآداب**
* **عضوا لجمعية المؤلفين والملحنين**

**8**

**الخاتمة**

**من خلال هذا البحث المختصر حول الموسيقار و الملحن الكبير رياض السنباطي خرجنا بعدة نقاط هامة منها :**

1. **بلغ عدد مؤلفاته الغنائية 539 عملا و عدد مؤلفاته الموسيقية 38 قطعة و لحن لازيد من 120 شاعر .**
2. **كان من أوائل الموسيقين الذين ادخلوا آلة العود مع الاوركسترا.**
3. **كان لاختلاط اسلوبه في التلحين مع الأسلوب الكلثومي في الغناء نهضة قوية في مسيرته الموسيقية .**
4. **كُرّم من من شخصيات و هيئات كبيرة و شغل عدة مناصب .**

**لتسموا أعماله المميزة في عالم الموسيقى و التلحين في عالم الوسيقى العالمية و العربية و في الاخير نتمنى ان نكون قد قدمنا و لو لمحة و جيزة عن هذا الموسيقار و الملحن العربي الكبير**

**و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين**

**9**

**قائمة المصادر و المراجع :**

1. [**رياض السنباطي**](http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=11558&m=1%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7) **الموسوعة العربية**

**2**[**ألحان السنباطي والفن الرائج في الساحة**](http://www.aljazeera.net/programs/pages/91a56d74-6e2e-410c-a0cc-f7621b3875fb) **حوار مفتوح، الجزيرة، تاريخ الولوج 4 يوليو 2012**

**10**

**الفهرس**

**العنوان رقم الصفحة**

**المقدمة...................................................................................... 1**

**نشأته............................................................................................ 2**

**أسلوبه...................................................................................... ...4.**

**علاقته بأم كلثوم..............................................................................5.**

**علاقته بالسينما ............................................................................... 7**

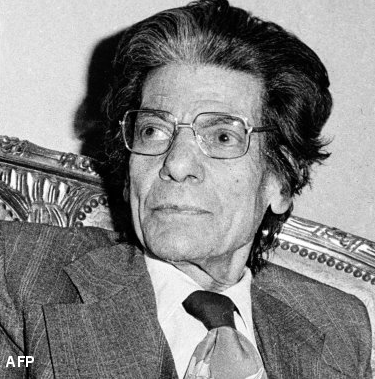
**تكريمه ................................................................................... ....... 8**

**الخاتمة .......................................................................................... 9**

**قائمة المصادر و المراجع .................................................................. 10**

**الفهرس ....................................................................................... 11.**

**11**



**صورة رياض السنباطي**